

القلوب المتوجهة لانك كل اراد النهوض اخذته وان نهض امسكته
عن السير وان سار صفتته عن الاسراع وان اسرع شبطته في الطريق
كلما اجتمعت لدرعته عشية فقهنا جنود الشهوة عشية فلا
يصع رحيله عن عوالم طبعه الى بساط الحق حينئذ فلذا طلب
من المرید ترك الشهوات لئلا يفتن بها ان كان حكمها الايامة ولا يخرج
الشهوة من القلب الا خوف من ع او مشوق مقلق لانها ياتيان من
بساط قهر وجلال واذا صفات الحق لم يبق اثر لوصاف كلكل والنفس
اذا اعتادت شهوة تملك حلاوقها وصارت ملازمة لها ملازمة
الوصاف لمواضعها فلا تسع بتركها الا بعد جهد جهيد واحد
مديد والشهوات من موجبات البعد فان اشرف مع استقامتها
حتى راي الحق وعرف حقيقة كان مصحوبا بالنقص كما قاله
العارفون قال الشيخ رضي الله عنه كل شهوة تدعوك الى الرغبة
في مثلها فهي عنة للشيطان وسلاحه وكل شهوة تدعوك الى
الطاعة لله والرغبة في سبيل اخيرات فهي محمودة وكل حسنة
لا تثنى في او علم في الوقت فلا تفعلها اجرا وكل سيئة اثر خوف
وهي راي الله وجوعا اليه فلا تفعلها وزرا ومطلب الشيخ هذا
اشارة الى مقام احرمة والتصديق على النفس ومنه ما عن
الحالفة والتجاسر على المحرمات بالتقاء المشبهات والشهوات
وهو تعظيم الامر والنهي من حيث هو لا خوف من العقاب لما
فيه من خاصمة النفس ولا طلبا للتواب لان طالبه اخيرا اذا اخذ
اجرة انصرف ولا يشكره احد فيكون من ايا بل عبادة لطلب

القرب

القرب والاتصال وايضا للاشارة الى مقام المراد في كبريات ان
به ضايق اي خصايض في خلقتهم عن البلايين في عافية
اي يصعب من المعاصي ويميتهم في عافية على ما كانوا عليه وهم
الذين يصونهم الله عن الشهوات فهذا مع ميل القلب اليها فيحفظهم
منها اضطرارا ليقض عليهم ما تيسر لهم وصوره منها المتصرف
توسم عنها جبرا للاختيار ويسره عليهم كما لا التوسل اليها
كرها عنانية بهم ومنهم من يضع الله عند اسباب النقص ويقاوم
من الملازمة ويجعل عاقبة هفوة كماله وسعادة لان الله جعل
له في كل قضاء خيرا فتكون الهوة سببا للتوبة المجددة له من
القرب والكمال اضافة لما كان قبل الهوة ومنهم من يجتنبه
ويجعل له خالصا ويصطفيه لنفسه بقية وأشار له ايضا
الى مقام الزهد وله ثلاث درجات الاولى الزهد في الشهوة بعد ترك
الحرام خوف من توجبه العتاب وانفة من المنقصة ولا يرضاه
لنفسه وكراهة مشاركة الفاق حيث لم يبالوا بتناول السبها
الثانية الزهد فيما يفضل من القرب وهو ما يمسك وقد الضروف
لاجل اعتناء القرب الى عمار الوقت وقطع الاضطراب والتجلي
محبلة الانبياء والصديقين والثالثة الزهد في الزهد **وهبة**
لنا حقيقة اي كمال لان حقيقة كل شيء كماله **الايان بك**
اي التضد بقى بوجودك مع الانصاف بالكمالات بان يقبل
على القلب حال اليقين بذلك فلا يكون فيه منسحق لغيره وهذا
هو الموجب لاستغراق القلب بالانوار وانقلع الى حتى الربي